درجات وسلالم صغيرة، ثم يخرجون إلى الفسحات أو يدخلون الأقبية، ويضعون أحياناً المواد المتفجرة في الجدران الفاصلة فيفجرونها»[88].

وهكذا استمر الجنود العرب في تضييق الخناق على اليهود المحاصَرين، حتى انكمشت خطوط دفاعهم وتقلصت وانحصرت في كنيسٍ كبير يسمى «قدس الأقداس أو هورڤا» حوصروا فيه، دون أن يتخلوا عن مقاومتهم، وكانوا يقنصون كل جندي يتقدم من الكنيس المحاصَر، فلم يكن بد من إنذارهم بالاستسلام أو قصف الكنيس[89]. ولم تمضِ أربع وعشرون ساعة على الإنذار، وبعد عشرة أيام من الحصار المضني، أي في صباح الثامن والعشرين من الشهر نفسه، أقبل حاخامان من الحي اليهودي نحو القيادة العربية، وهما يحملان علماً أبيض، وعرضا استسلام الحي للكتيبة الأردنية، وتمت الموافقة على ذلك بالشروط التي وضعها قائد هذه الكتيبة، وهي أن يؤخذ المقاتلون أسرى حرب، وأن يُرحّل النساء والشيوخ والأطفال والجرحى خارج أسوار المدينة المقدسة، وأن يتم تسليم السلاح والعتاد الحربي والذخيرة. ووقعت وثيقة الاستسلام من قبل وكيل القائد عبد الله التل قائد الكتيبة السادسة في «الفيلق العربي»، عن الجانب العربي، وموشه روزنك قائد الهاغاناه عن الجانب اليهودي، وذلك في 28 أيار 1948. وقد حُشد اليهود في ساحة من ساحات الحي حيث أُفرز المقاتلون منهم وأُخذوا أسرى إلى عمان، أما باقي الأهالي فقد نقلوا إلى الأحياء اليهودية في القدس الجديدة[90]. وفيما يلي تعريب لنص هذه الوثيقة (وقد وضعت باللغة الإنكليزية):

الفريق الأول: وكيل القائد عبد الله التل.

الفريق الثاني: قائد الهاغاناه في القدس القديمة.

بناء على الطلب المقدم من يهود القدس القديمة للاستسلام، قدم الفريق الأول الشروط فقبلها الفريق الثاني وهي:

---

(88) Glubb, Op. Cit., p. 129.

(89) التل، المصدر السابق، ج 1: 125.

(90) م. ن. ص 131 ـ 136.